الفصل الرابع

تحضير الدروس

رغـم أن نجاح عملية التدريس يتوقف على كثير من العوامل، إلا أن هناك اتفاقا عـلى أن المعلم هو العامل الأهم الذى يتوقف عليه نجاح هذه العملية، حيث يمكن القـول إن المقـررات الدراسية، وطرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية لا تحقـق أهـدافها جـيدا إلا بوجـود معلـم مـتمكن يمكـن له تعويض أوجه القصور المحـتملة فى العملية التعليمية، ولذا فإنه من المهم إعداد المعلم إعدادا جيدا لإكسابه القـدرة عـلى تحـضير دروسـه والـتمكن مـنها ليـستطيع تحقـيق النمو الشامل لدى المتعلمين من خلال تحقيقه للأهداف الموضوعة.

أولا : الهدف من تحضير الدروس :

- إكـساب المعلم الثقة بنفسه، وعدم تعرضه لحرج ينتج عن عدم شرحه لجزئية معيـنة، أو عـدم قدرتـه على الإجابة عن سؤال موجه له من متعلم، وتتكون هـذه الـثقة مـن الـتمكن مـن المـادة العلمـية، والقدرة على تحديد الأهداف الـسلوكية، وطـرق الـتدريس، والوسـائل، والأنـشطة التعليمـية، وتقـويم الدرس.
- التهيؤ للمواقف التى يمكن أن تحدث خلال الحصة.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.
- تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس والعمل على تحقيقها.
- تحديـد طـرق الـتدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة للدرس.

- مراعاة خصائص المتعلمين واهتماماتهم أثناء القيام بالتحضير.
- اكتشاف أوجه القصور المحتملة فى المقرر كالأخطاء الإملائية واللغوية وعلاجها.
- قيام المعلم بالتجديد والتطوير والابتكار فى التحضير، وينشأ ذلك من الممارسة والتدريب والتكرار المستمر لتحديد الأهداف السلوكية وتحليل المحتوى، واستخدام طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وعمليات التقويم المناسبة.

ثانيا : مصادر التحضير :

هناك مجموعة من المصادر التى تساعد المعلم على التصدى لشرح دروسه بكفاءة، ومن أهم هذه المصادر ما يلى :

- الكتاب المدرسى : وهو الأساس الذى تقوم عليه عملية التدريس، ولذا يتم توفيره للمتعلمين والمعلمين فى بداية العام الدراسى.
- دليل المعلم : وله فوائد عديدة من أهمها توجيه المعلم إلى الأهداف العامة للمقرر الدراسى، والأهداف الخاصة بكل موضوع، وكذلك إرشاده إلى طرق التدريس والوسائل، والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم التى يمكن له استخدامها.
- النشرات التعليمية الواردة من الوزارة وتتضمن الإرشادات والتوجيهات الخاصة بالمقرر، وتدريس الموضوعات، والفترة الزمنية المحددة لكل وحدة دراسية.
- المراجع الخارجية المتصلة بالمقرر والتى تساعد على تعزيز معلومات المعلم وإلمامه بالمادة الدراسية.
- الأدوات والوسائل التعليمية التى يمكن توافرها فى المدرسة والبيئة المحيطة.

ثالثا : مراحل عملية التحضير :

يمر تحضير الدرس بثلاث مراحل هى : مرحلة إعداد الدرس، ومرحلة تنفيذ الدرس، ومرحلة تقويم الدرس، وفيما يلى شرح لهذه المراحل :

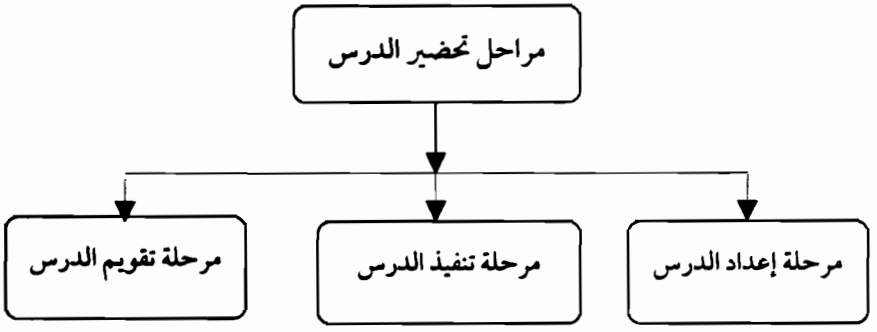

١ - مرحلة إعداد الدرس :

لما كانت العملية التعليمية فى جوهرها لا تختلف عن المهن الأخرى فإنها ينبغى أن تستند إلى إعداد مسبق يسهم فى تحقيقها لأهدافها التعليمية، ولكى يؤدى المعلم دوره التعليمى على أكمل وجه فلابد له من إعداد دروسه إعدادا جيدا.

والمقصود بإعداد الدرس ما يقوم به المعلم من خطوات وإجراءات تسهم فى تحقيق أهداف الموضوعات التى يشرحها، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى إنجاح العملية التعليمية.

وتنبع أهمية إعداد الدروس من أنها تحول دون وقوع المعلم فى العشوائية أثناء الشرح، بل إن هذه العملية تقضى على القلق والشعور بالاضطراب والارتباك الذى يساور بعض المعلمين خصوصا المبتدئين منهم عند دخولهم الفصل والبدء فى شرح الدروس.

ولأهمية هذه المرحلة سيتم تناول أهداف إعداد الدرس، ومبادئه، وشروطه، ومستوياته، وفيما يلى تفصيل لذلك :

أ – أهداف إعداد الدرس :

يحقق إعداد الدرس العديد من الأهداف، ومن أهمها ما يلى :

- مساعدة المعلم على تنظيم الدرس من حيث :
  - صياغة أهداف الدرس فى صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.
  - تحديد أبرز عناصر محتوى الموضوع الذى يمكن تقديمه للمتعلمين.
  - تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية التى يمكن أن تسهم فى تبسيط الموضوع للمتعلم بما يساعده على تحقيق أهداف الدرس.
  - تحديد أساليب التقويم المناسبة للدرس.
- مساعدة المعلم على :
  - تنظيم أفكاره، وتنظيم الوقت المخصص للموضوعات، والوحدات الدراسية.
  - تحديد ما يريد أن يقوم به المعلم أو يستخدمه أثناء الشرح.
  - تنظيم المتعلمين وتصنيفهم فى مجموعات وفقا لقدراتهم.
  - القيام بتغذية راجعة تساعد على تطوير قدرات المتعلمين.
- الحيلولة دون ارتجال المعلم لعنصر من عناصر الدرس، والتقليل من كمية الأخطاء فى التدريس، وبالتالى تجنيب المعلم لأى إحراجات يحتمل حدوثها.
- تحقيق العديد من المزايا للمعلم مثل :
  - اكتسابه احترام وتقدير المتعلمين.
  - تطوير أدائه ونموه المهنى سواء فى المادة الدراسية أو فى طرق تدريسها.
  - اكتساب مهارات إدارة الفصل، وتهيئة جو تعليمى مناسب للفهم والتحصيل.

- إكساب المتعلمين العديد من المزايا، مثل :
  - المشاركة الإيجابية فى شرح الدرس.
  - تمكينهم من تحقيق أهداف الدرس.

ب- مبادئ إعداد الدرس :

- إلمام المعلم بمادته الدراسية وتمكنه منها، حيث يساعده ذلك على تحديد الأهداف السلوكية، واختيار طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لكل درس.
- الفهم الكامل للأهداف التربوية والتعليمية، وأهداف المادة التى يقوم المعلم بتدريسها مما يساعده على شرح الدرس.
- فهم المعلم لطبيعة المتعلمين والوقوف على ميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم داخل الفصل.
- الإلمام بطرق التدريس المختلفة، ولاسيما الحديث منها، واستخدام ما يتناسب منها مع طبيعة كل درس، وما يتفق مع خصائص المتعلمين.
- معرفة أساليب التقويم المختلفة والتى يمكن من خلالها الوقوف على ما تحقق من أهداف الدروس.

ج - شروط الإعداد الجيد للدرس :

- تحديد الأهداف التعليمية للمادة المراد تدريسها، والتى تنبع بوجه عام من أهداف التعليم.
- تحديد محتوى المادة التعليمية التى يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية.
- تحديد طرق التدريس المناسبة التى يمكن استخدامها فى شرح الدروس.

- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المساندة التى تثرى التدريس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة التى يمكن من خلالها الوقوف على ما تحقق من أهداف، وتشخيص أوجه القوة والقصور فى أداء المتعلمين وبالتالى تدعيم أوجه القوة، وعلاج أوجه القصور.
- تحديد مستويات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وشرح الدروس وفقا لهذه المستويات، والمعروف أن شرح الدروس للمتعلمين المتفوقين يختلف عنه لمتوسطى المستوى أو بطيئى التحصيل.

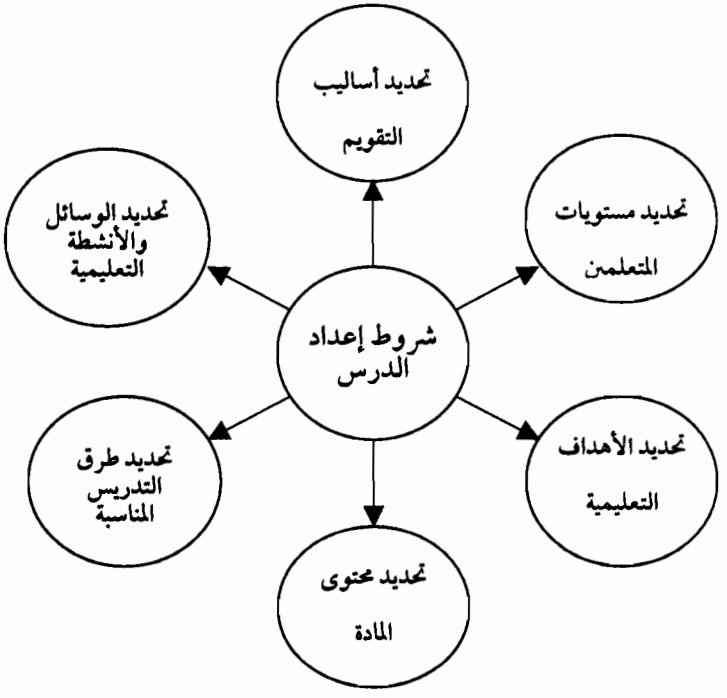

د - مستويات إعداد الدرس :

هناك ثلاثة مستويات لإعداد الدرس تتمثل فى :

- الإعداد بعيد المدى.

- الإعداد متوسط المدى.
- الإعداد قصير المدى.

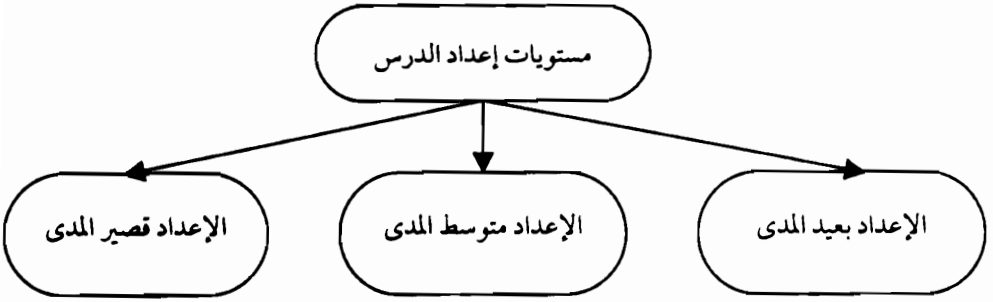

وفيما يلى شرح لكل مستوى من هذه المستويات :

- **الإعداد بعيد المدى :**

ويقصد به القيام بوضع تصور لكيفية السير فى شرح المقرر خلال الفصل أو العام الدراسى، ويتضمن هذا التصور الوسائل والأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها، والمواقف التدريسية التى يمكن حدوثها، وكذلك المبادئ العامة التى تساعد على شرح المقرر، ومن هذه المبادئ :

- تعرف عناوين الوحدات الدراسية التى يشملها المقرر، وتحديد عدد الحصص المخصصة لكل وحدة دراسية.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة لكل مقرر، حيث تساعد دراسة هذه الأهداف على الاختيار السليم لوسائل تحقيقها من طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.
- تحليل محتوى الوحدات الدراسية والوقوف على ما تتضمنه كل وحدة من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات.

- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية المساندة والمراجع التى تساعد على شرح الدروس وإثراء التعلم.
- تحديد المستوى العلمى للمتعلمين، حيث يساعد ذلك المعلم على النجاح فى تحقيق أهداف الدروس.
- وضع تصور عام لما يمكن استخدامه من أساليب تقويم تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

- الإعداد متوسط المدى :

ويقصد به وضع تصور مسبق لطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية والمواقف التدريسية التى سيستخدمها المعلم أو سينفذها مع المتعلمين على مدى أسبوعين أو ثلاثة أو شهر دراسى.

وينبغى الإشارة إلى أن الوحدة الدراسية ليست مجرد باب أو فصل من المقرر الدراسى ولكنها تنظيم يتضمن المادة وأسلوب تدريسها وتبنى على أساس خبرات سابقة تم اكتسابها، وتعد فى نفس الوقت أساسا لخبرات جديدة تكتسب فى وحدات تالية.

ويتضمن الإعداد متوسط المدى العناصر التالية :

- عنوان الوحدة الدراسية والزمن اللازم لتدريسها.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة بكل وحدة دراسية.
- تحليل محتوى الوحدة الدراسية إلى بنيتها المعرفية ممثلة فى الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات.
- دراسة الخبرات السابقة فى مجال تدريس هذه الوحدة للاستفادة منها، وتجنبا لحدوث أى أخطاء، ولذا ينبغى على المعلم تسجيل ملاحظاته وخبراته

التدريسية فى نهاية كل أسبوع، أو عند الانتهاء من تدريس الوحدة، وذلك للرجوع إليها وقت الحاجة، ولإفادة من سيقومون بتدريس هذه الوحدة مستقبلا.

- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والمراجع المختلفة التى تساعد على شرح الدروس وإثراء التعلم.
- تحديد وسائل تقويم نتائج تعلم الوحدة سواء عن طريق إعداد بعض التدريبات للمراجعة، أو إعداد بعض الاختبارات الموضوعية القصيرة.

- الإعداد قصير المدى :

ويقصد به وضع تصور لدرس واحد تتضمنه الوحدة الدراسية، ويتضمن هذا التصور ما سيقوم به المعلم وما سيستخدمه من طرق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم فى حصة أو فى بضع حصص دراسية.

والتدريس اليومى من أهم واجبات المعلم ومسئولياته فى شرح المادة، ولذا فعليه أن يعد دروسه إعدادا جيدا يتناول العناصر الضرورية والأساسية للدرس.

وينبغى أن يتناول الإعداد اليومى، أو قصير المدى العناصر التالية :

- المعلومات الأولية العامة للدرس وتشتمل عنوان الدرس، والصف الدراسى، واليوم، والتاريخ، وزمن الحصة.
- الأهداف السلوكية لكل درس.
- تحليل محتوى الدرس إلى بنيته المعرفية.
- التمهيد للدرس.
- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لكل درس.

- الواجب المنزلى.

٢ - مرحلة تنفيذ الدرس :

تتضمن هذه المرحلة صياغة الأهداف السلوكية، والتمهيد، وعرض الموضوع، وطرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية والتى تستخدم فى شرح الدرس.

وفيما يلى شرح لكل هذه العناصر :

أ - الأهداف السلوكية :

ينبغى أن تكون لدى المعلم القدرة على صياغة الأهداف السلوكية لكل درس، لأنها بمثابة المعيار الذى يمكن من خلاله الوقوف على مدى تحصيل المتعلم لمحتوى الموضوع، وقد تم تناول الأهداف السلوكية فى الفصل الثانى من هذا الكتاب.

ب- التمهيد للدرس :

يقصد بالتمهيد للدرس التهيئة التى يقوم بها المعلم فى بداية الحصة لشد انتباه المتعلمين إلى الموضوع.

ويمكن أن يتم التمهيد بربط الدرس الحالى بالدرس السابق، أو بخبرات المتعلمين السابقة، أو بسؤال يدور حول الدرس حيث يتم استثارة دافعية المتعلمين للبدء فى تعلم الدرس.

ولما كان التعلم عملية مستمرة ومتصلة فإن على المعلم أن يبدأ شرحه للدرس بربط ما يتضمنه من خبرات بخبرات المتعلمين السابقة حيث يساعدهم ذلك على الفهم الجيد، ويكسبهم القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فى المواقف التعليمية المختلفة، وعلى المعلم أيضا الاهتمام باستثارة دافعية المتعلمين للدرس، ومن الأساليب التى يمكن استخدامها لتحقيق ذلك ما يلى :

- استكمال المعلومات : فالمتعلمون عادة ما تكون لديهم الرغبة فى استكمال معلوماتهم و خبراتهم فى موضوع معين، وشعورهم بهذا النقص يولد لديهم

الطاقة، ويخلق لديهم الدافع للتعلم، وهو ما يمكن أن يتحقق بمساعدة المعلم.

- الإشارة إلى أهمية الموضوع فى حياة المتعلمين : وذلك بتقديم تطبيقات للدرس ذات صلة بحياة المتعلمين، ويراعى فى هذه التطبيقات أن تكون مختصرة، ومناسبة لسن المتعلمين لتستثير تفكيرهم وتحفزهم للتعلم.
- استخدام قصة وثيقة الصلة بالموضوع : بحيث تكون قصة قصيرة وهادفة ومناسبة لسن المتعلمين.
- التتابع المنطقى للمفاهيم : ويعتمد هذا الأسلوب على التسلسل المنطقى للمفاهيم التى نسعى إلى تدريسها حيث يتم استثارة دافعية المتعلمين لفهم الدرس وزيادة معلوماتهم المرتبطة بالموضوع.
- تحدى عقول المتعلمين : وهذا التحدى يتم عن طرق وضع المتعلمين فى مشكلة تتناسب مع قدراتهم، ويمكن حلها فى وقت قصير، وهذا الأسلوب يجعل من هؤلاء المتعلمين عنصرا إيجابيا فى شرح الدرس.

وتكمن أهمية التمهيد للدرس فيما يلى :

- تحفيز المتعلمين على التعلم والمشاركة الصفية.
- تشويقهم لاكتساب المزيد من المعرفة حول الموضوع الجديد.
- إبراز الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فى الموضوع.
- خلق روح المنافسة الإيجابية بين المتعلمين.
- مراجعة الخبرات السابقة للمتعلمين.
- توجيه تفكيرهم نحو موضوع الدرس.

ج – عرض الموضوع :

يقوم المعلم فى هذه الخطوة بعرض المعلومات الجديدة التى يتضمنها الدرس على المتعلمين مستخدما فى ذلك طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية التى تسهم فى توضيح عناصر الدرس للمتعلمين، وتثرى تعلمهم، ومن المعروف أن هناك العديد من طرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية التى يمكن للمعلم استخدامها فى الموقف التعليمى، وكلما كان هناك تنوع فى هذا الاستخدام كلما كان المتعلمون أكثر قدرة على فهم الموضوع.

د – طرق التدريس :

يعتبر اختيار طريقة التدريس المناسبة من أكثر العناصر أهمية فى هذه المرحلة، حيث تظهر قدرة المعلم على تنمية خبرات المتعلمين.

وتتنوع طرق عرض الموضوعات ما بين الإلقاء والمناقشة والاكتشاف وحل المشكلات وغير ذلك، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة فى الموقف التعليمى الواحد مما يسهم فى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ولاشك أن اختيار طريقة التدريس والاستخدام الفعال لها يمكن أن ينمى قدرة المتعلمين على التعلم الذاتى، وبالتالى تطوير مهاراتهم فى مختلف النواحى، وبالتالى على المعلم أن يُعنى باختيار طرق التدريس التى تنمى مهارات المتعلمين مثل طريقة المناقشة، وحل المشكلات، والاكتشاف، والبعد قدر الإمكان عن طرق التدريس التقليدية التلقينية التى لا تساعد إلا على الحفظ والاستظهار.

ه – الوسائل التعليمية :

يقصد بالوسائل التعليمية جميع الأدوات التى يستخدمها المعلم لتبسيط الدرس، وشد انتباه المتعلمين، وهو ما يساعدهم على الفهم والتحصيل بيسر وسهولة، وتتنوع الوسائل ما بين وسائل تعليمية بصرية، وسمعية، وسمعية بصرية.

وتعد الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا لا غنى عنه فى شرح الدرس، واستخدامها يشير إلى اهتمام المعلم، وكفاءته، ورغبته فى إثراء تعلم المتعلمين.

و - الأنشطة التعليمية :

يقصد بالأنشطة التعليمية البرامج المتنوعة التى تعدها المدرسة للمتعلمين ويتم ممارستها داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلم متخصص، وهذه البرامج تتواءم مع ميولهم واهتماماتهم، وتلبى احتياجاتهم، وهى ترتبط بالمنهج، وتعمل معه على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ومن أمثلة الأنشطة التعليمية المتاحة للمتعلم : الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمشاركة فى صنع الوسائل التعليمية، والزيارات الميدانية، والمسرح المدرسى، وقراءة القصص، والمواقف التمثيلية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية.

ويمكن للمتعلمين فى نهاية الدرس القيام بنشاط معين داخل الفصل يعبر عن أحداث الموضوع، ويمكن للمعلم مساعدتهم على تنفيذ هذا النشاط.

٣ - مرحلة تقويم الدرس :

يهدف تقويم الدرس إلى الوقوف على مدى تحقيق المتعلمين لأهداف الدرس، ويتم من خلال الأسئلة التى يقوم المعلم بصياغتها فى نهاية الدرس، وترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف الدرس التى تم صياغتها.

والهدف من تقويم الدرس تحقيق ما يلى :

- الوقوف على ما حققه المتعلم من أهداف الدرس.
- تحديد مدى فاعلية التمهيد المستخدم فى الدرس.
- تحديد أوجه القصور فى أداء المعلم والعمل على تلافيها.
- تحديد فاعلية طرق التدريس المستخدمة فى شرح الدرس.

- الوقوف على مدى فاعلية الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس.
- التأكد من فاعلية أساليب التقويم المستخدمة فى الدرس، وعلاج ما شابها من أوجه قصور.

ويستكمل التقويم أثره فى تحقيق المتعلم لأهداف الدرس من خلال تكليفه بالواجب المنزلي، ولذا فإن على المعلم أن يوجه عنايته نحوه، باعتباره جزءا مكملا لعمل المتعلمين، حيث لا يكفى وقت الحصة لتنفيذ جميع المناشط التعليمية التى تحقق أهداف الدرس، إلا أنه ينبغى مراعاة كم الواجب مع وقت المتعلم، والتركيز على تنمية المهارات الأكثر أهمية والتى لا تستغرق وقتا طويلا، وعلى المعلم أن يتذكر أن هناك العديد من المواد الدراسية المقررة على المتعلم والذى يكلف بأداء واجبات فى كل مادة منها.

ومن الأسباب التى تستدعى الاهتمام بالواجب المنزلى ما يلى :

- إعطاء المتعلمين فرصة لفهم وتحليل ما تم دراسته داخل الفصل، ومساعدتهم على الانطلاق والإبداع، وهو ما لا يتاح دائما داخل الفصل لضيق الوقت، وكثرة المعلومات.
- أن يكون للمتعلمين دور فعال فى عمليات التعلم حيث يتحقق مفهوم التعلم بمفهومه الشامل من خلا ل التعلم الذاتى الذى يسهم فى تنمية المهارات المتقدمة لديهم.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب على المهارات الجديدة والمهمة التى يتعلمونها فى الحصة.
- استغلال الواجب المنزلى فى التمهيد لما سيدرسه المتعلمون فى الحصة التالية.
- إثراء التعلم لدى المتعلمين، واستكمال جوانب الدرس التى لم يتطرق لها المعلم.

ومن الشروط الواجب توافرها فى الواجبات المنزلية ما يلى :

- أن يكلف المتعلمون بالواجبات المنزلية بصورة منتظمة.
- أن تكون الواجبات المنزلية واضحة وخالية من الغموض.
- التنوع فى هذه الواجبات وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام مبدأ الثواب حتى يحرص المتعلمون على أداء هذه الواجبات.
- أن تتفق مع قدرات المتعلمين، وأن تمثل لهم معنى.
- ألا تستغرق الواجبات فترة زمنية طويلة.
- ألا تكون أداة لعقاب المتعلمين.
- أن يتم مراجعتها وتصحيحها باستمرار.